قصة المنصور مع أبي مسلم الخراساني

نص من البيان والتبيين

دراسة سيميائية

الأستاذ: جمال حضري
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة محمد بوضياف المسيلة

مقدمة:

فـــي هذا العرض المختصر تجربة وتطبيق لأحد أخصب المناهج التحليلية للنص الأدبي، التحليل السيميائي، على مدونة هي من أرسخ نصوص التراث ثراء باعتبار النص منـــتقى مـــن البـــيان والتبيين الذي يشكل في ذاته رؤية سيميائية خصبة أغرت ولا تزال الكثـــير من الباحثين على البحث في طياتها، ولا أجزم بندرة التجربة وأوليتها وقد شهدت تطبـــيقات لبعض الباحثين الجزائريين على النص السردي التراثي، ولكن يمكنني الإدعاء بأنهـــا محاولة سبقت إلى هذا النموذج السردي الذي يتداخل فيه برنامجان سرديان أحدهما رئيســـي والآخـــر فرع عنه، بحيث يصبحان متعالقين تعالق الخادم بالمخدوم، أقصد نصا خادما وآخر مخدوم، وتوصلت إلى ما أسميه البرنامج السردي المحفز، بحيث يكون عاملا معنويا محفزا لتنفيذ البرنامج السردي الرئيسي، ومبررا له في الآن ذاته، كما توصلت إلى نموذج وصل وفصل متداخلين بالنظر إلى تعدد موضوع القيمة باختلاف مواقع العناصر، وخلاصـــة الأمر أن هذا التناول الوظائفي وفر آلية خصبة جدا لاستيعاب الاستطراد الذي عـــرف بـــه النص الجاحظي والذي كثيرا ما فسر بعامل خارج المدونة وبعيدا عن البناء الذكي للنص الإبداعي الجاحظي، وهو خاصية الثقافة الموسوعية، وهو ما تصدت له هذه الـــتجربة البسيطة والأولية والمنفتحة على الإثراء والتوجيه، خاصة وأني قرأت فيما أذكر للدكـــتور محمد العمري صاحب الخطابة العربية كلاما عن المنهجية التأليفية عند الجاحظ تصـــب في توكيد تلك السمة ولكن ربما تسمح هذه الرؤية التحليلية وغيرها بتجاوز بعض

هــذه المســلمات، خاصة وأن هذه المناهج في منابتها قد سلطها أصحابها على نصوصهم الكلاسيكية وهم في صدد التنظير والكشف ولم لا يكون هم الكشف هو الرائد لنا بعيدا عن كل حكم مسبق.

الجهاز المفهومي(1):

1-العلاقات والعمليات:

- العلاقات هي المتبلورة في التضاد والتناقض والتضمين
- أما العمليات فهي تمفصل لعلاقات ثابتة تتحول بموجبها قيم المعاني.
- ويحاول المربع السيميائي وضع نموذج تركيبي يضبط تنظيم العمليات، وتناسب علاقة التــناقض التــي تــبرزها عملــية النفي التي تكفل الانتقال من س1 إلى سَ1 بنفي س1 وإبرازسَ1، أما علاقة التضمين فتناسب عملية الانتقاء التي تكفل الانتقال من سَ1 إلى س2: انتقاء س2 وإبرازه باعتباره المضاد لس1 انطلاقا من سَ1.
- يرتب المربع السيميائي بعدي العلاقات والعمليات الكامنة في عمق النص، بينما يشتغل على السطح المكون السردي الذي ينظم الحالات والتحولات والمكون الخطابي الذي ينظم المســارات الصــورية (الأشكال الخطابية)، ويتم الانتقال من السطح إلى العمق من خلال تحليل السمات الدلالية وتتبع أفعال التحول السردي والانزياحات الحالية، وإيجاد التشاكلات الممكنة للفضاء الدلالي من خلال مقولات جامعة.

2- البرنامج السردي والبنية العميقة:

الــبرنامج الســردي تمظهر لصور فعل تستمد من إيزوتوبيات الفضاء الدلالي. وكمــا تمد هذه التشاكلات صور فعل البرنامج السردي فإنها تعكس تشكلات على مستوى العمــق، فبنــية العلاقــات تــتمظهر في العمليات _وهذه بدورها تتمظهر في المسارات الصورية_ من خلال: عمليات تحول (فعل) أو انزياح (من حال إلى حال)

أبعاد النص وتحليل الوظائف:

يــنخرط الــنص فــي رسم ثلاثة أبعاد هي: البعد الأولي والبعد التحويلي والبعد النهائي، وتشتغل في رسم هذه الأبعاد شبكة من العوامل والوظائف، فالعوامل هي الكائنات

والأشـــياء التـــي تسهم في الحدث من خلال أداء وظائف بأية صفة أو طريقة حتى بشكل صامت أو بطريقة سلبية.

وتمثل هذه الشبكة بالترسيمة الأولية التالية:

و: وظيفة

ف: العامل/الفاعل

م: الموضوع

وتشتغل الوظيفة في ملفوظ حالة كما يلي: و(ف، م):

و/ صلة (ف/م) ⟵ و/ تحويل (ف، م)

ولتحقـــيق الوصـــلة والأداء يوضـــع شـــرط الكفـــاءة كما تصوره قريماس موسعا مقولة تشومسكي النحوية: الكفاءة والإنجاز:

فعنده نوعان من الأداء:

- نوع يستهدف امتلاك قيم الجهة
- نوع يستهدف امتلاك وإنتاج قيم الوصفية

والكفـــاءة هـــي ضمان تنفيذ البرنامج السردي يضمره كل سلوك مبرر، تنبني هذه الكفاءة على تنظيم متدرج الجهات توجه الفعل وهي:

- إرادة الفعل
- وجوب الفعل
- القدرة على الفعل
- معرفة الفعل

فالأداء إذا مشروط بمواضيع الجهة هذه التي تندرج ضمن:

1- جهات إضمار (إرادة الفعل / وجوب الفعل):

ويتأســـس الفـــاعل في اللحظة التي يدرك فيها أنه يجب أو يريد تنفيذ برنامج معطى وقد يقف وراءه مرسل تسند له مهمة التبليغ.

2- جهات تحيين (معرفة الفعل/ القدرة على الفعل):

وترتـــبط المعـــرفة بالخبرات والتجارب للفاعل تجعله قادرا على توقع وبرمجة العمليات الضرورية لتنفيذ برنامج معطى وتتموضع على الصعيد المعرفي.

3-جهة التحقيق:

وهـــو إســـقاط عناصـــر الكفاءة على الأداء الأساسي المحول للحالات وتختفي الأطـــراف المحفـــزة له (المرسل) وتظهر الأطراف المضادة للفاعل والمعيقة لرغبته مما ينـــتج مواجهة تتم عبرها تحويلات أساسية وتنشأ في إطاره المواقع الاستراتيجية للعوامل ومواضيع القيمة وتنقلاتها من طرف إلى آخر تبعا لقوة الأطراف وضعفها.

تتفرع التحويلات إلى قسمين:

- سعي الفاعل إلى امتلاك قيمة الجهة
- سعي الفاعل إلى الدخول في وصلة بالقيم الوصفية

وباعتـــبار الـــنص الســـردي المعـــالج يتسق وسعي الفاعل إلى حالتي فصل ووصل مع موضوعي قيمة فتجدر الإشارة إلى:

- أداء يتجلى في ملفوظ سردي وصلي ينتقل الفاعل فيه من وضعية فصلة عن موضوع القيمة إلى وضعية وصلة به:

- ف (ت) (ف1) ⟵ [(ف1 ∪ م) ⟵(ف1 ∩ م)]

أو مـــن خـــلال ملفوظ سردي فصلي ينتقل الفاعل فيه من وضعية وصلة بالموضوع إلى وضعية فصل:

ف(ت) (ف1) ⟵ [(ف1 ∩ م) ⟵ (ف1 ∪ م)].

النص السردي(2):

"قـــال: وكان المنصور داهيا أريبا، مصيبا في رأيه سديدا، وكان مقدما في علم الكـــلام، ومكثرا من كتاب الآثار، ولكلامه كتاب يدور في أيدي الوراقين معروف عندهم، ولمـــا هم بقتل أبي مسلم سقط بين الاستبداد برأيه والمشورة فيه، فأرق في ذلك ليلته، فلما أصـــبح دعـــا بإسحاق بن مسلم العقيلي، فقال له: حدثني حديث الملك الذي أخبرتني عنه بحران. قال: أخبرني أبي عن الحضين بن المنذر أن ملكا من ملوك فارس يقال له سابور الأكـــبر كـــان له وزير ناصح قد اقتبس أدبا من آداب الملوك، وشاب ذلك بفهم في الدين،

فوجهه سابور داعية إلى أهل خراسان وكانوا قوما عجما يعظمون الدنيا جهالة بالدين، ويخلون بالدين استكانة لقوت الدنيا، وذلا لجبابرتها، فجمعهم على دعوة من الهوى يكيد بها مطالب الدنيا، واغتر بقتل ملوكهم لهم وتخولهم إياهم، وكان يقال (لكل ضعيف صولة ولكل ذليل دولة) فلما تلاحمت أعضاء الأمور التي لقح، استحالت حربا عوانا شالت أسافلها بأعاليها، فانتقل العز إلى أرذلهم، والنباهة إلى أخملهم، فأشربوا له حبا مع خفض من الدنيا افتتح بدعوة من الدين، فلما استوسقت له البلاد بلغ سابور أمرهم وما أحال عليهم من طاعتهم، ولم يأمن زوال القلوب وغدرات الوزراء، فاحتال في قطع رجائه عن قلوبهم، وكان يقال:

وما قطع الرجاء بمثل يأس تبادره القلوب على اغترار

فصمم على قتله عند وروده عليه برؤساء أهل خراسان وفرسانهم، فقتله، فبغتهم بحدث، فلم يرعهم إلا ورأسه بين أيديهم، فوقف بهم بيت الغربة ونأي الرجعة، وتخطف الأعداء، وتفرق الجماعة، واليأس من صاحبهم، فرأوا أن يستتموا الدعوة بطاعة سابور، ويتعوضوه من الفرقة، فأذعنوا له بالملك والطاعة، وتبادروه بمواضع النصيحة، فملكهم حتى مات حتف أنفه.

فأطرق المنصور مليا ثم رفع رأسه وهو يقول:

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما

وأمر إسحاق بالخروج ودعا بأبي مسلم، فلما نظر إليه داخلا قال:

قد اكتنفتك خلات ثلاث جلبن عليك محذور الحمام

خلافك وامتنانك ترتميني وقودك للجماهير العظام

ثم وثب إليه ووثب معه بعض حشمه بالسيوف على أبي مسلم، فلما رآهم وثب، فبدره المنصور فضربه ضربة طوحه منها، ثم قال:

أمر في الحلق من العلقم اشرب بكأس كنت تسقي بها

زعمت أن الدين لا يقتضى كذبت فاستوف أبا مجرم

ثـم أمر فحز رأسه وبعث به إلى أهل خراسان وهم ببابه، فجالوا حوله ساعة ثم رد من شغبهم انقطاعهم عن بلادهم، وإحاطة الأعداء بهم، فذلوا وسلموا له.

فكان إسحاق إذا رأى المنصور قال:

ومـــا أحـــذو لـــك الأمـــثال إلا لـــتحذو إن حـــذوت علـــى مـــثال

وكان المنصور إذا رآه يقول:

وخلفهـــا ســـابور للـــناس يقـــتدى بأمـــثالها فـــي المعضـــلات العظائم "

1- المسارات الصورية:

أ- مسار صوري رئيسي:

المنصور هم بقتل أبي مسلم الخراساني – أرق فدعا وزيره (مستشاره) _ قص عليه قصة تتضمن رأيه_ أطرق المنصور ثم قال شعرا يبرز قراره _ أمر الوزير بالخروج _ دعا أبا مسلم للدخول_ قال شعرا أمامه يتضمن اتهامات ثلاثة _ وثب عليه ومن معه فقتله _ رمى برأسه أمام أهل خراسان فبغتهم _ أحيط بهم فذلوا وأذعنوا وأبدوا الطاعة والولاء.

ب- مسار صوري ثانوي:

سابور يرسل وزيره داعية إلى أهل خراسان _ جمعهم على دعوته_ تقدم أراذلهم وأخملهم على أعزهم وأنبههم_ أطاعوه وأحبوه لزهد أظهره ودينا افتتح به دعوته_ لما بلغ سابور أمرهم ارتاب ولم يأمن الغدر_ فاحتال في قطع قلوبهم عن رجائه_ صمم على قتله إذا جاء بهم_ فبغتهم بحدث وروعهم برأسه بين أيديهم_ أطاعوه لما وجدوا أنفسهم منقطعين.

2-البرامج السردية:

أ- برنامج سردي رئيسي: تثبيت السلطان/ نفي المنافس:

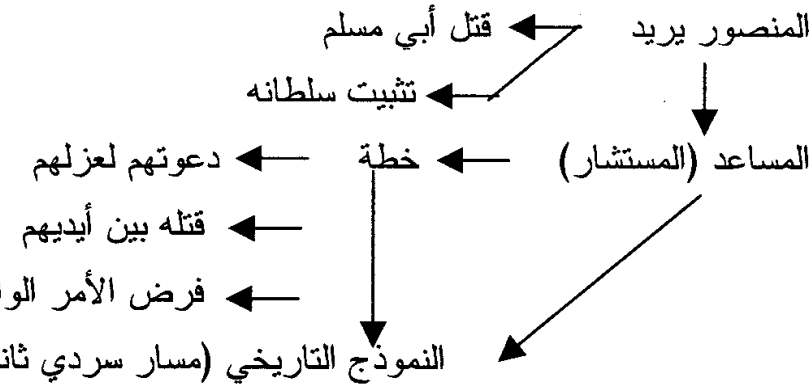

النموذج التاريخي (مسار سردي ثانوي):

ب- برنامج سردي ثانوي: تثبيت السلطان ونفي المنافس

العلاقة بين البرنامجين:

يشكل البرنامج السردي الثانوي جملة أدوار هي:

- دور تشـــكيل الكفاءة: في جهتها المعرفية، باعتبار جهة المعرفة هي رصيد الخبرات والتجارب الحياتية.

- دور تشـــكيل الحافز والنموذج التاريخي والعامل المعنوي المساعد: فالعامل الفاعل في الـــبرنامج السردي الثانوي (ب.س.ث) يواجه الخلل الاستراتيجي نفسه وهو عدم التوازن السياســـي وإضـــافة إلى ذلك فإن موضوع القيمة متمثلا في العامل المنافس كان بالتعبير التراثي "عيبة نصح" أي أنه يشغل موقعا وصليا.

كمـــا أن العـــامل المضـــاد والمعيق هو نفسه في البرنامجين: يمثله في المسار الصـــوري الحـــيز المكاني الخطر: خراسان، وأعوان العامل المنافس: وهم أهل خراسان وفرسانهم.

- دور التـــبرير والمشروعية: المتعلقة بالعملية التحويلية الرئيسية وهي عملية النفي لمن يعتـــبر "صـــنيعة الملـــك" السياسية، بما ينطبق تماما على أبي مسلم باعتباره صنيعة بني العباس لا غير.

وتنعكس هذه العلاقة بين البرنامجين السرديين على مستوى المسار الصوري في قول السارد:

"فكان إسحاق إذا رأى المنصور قال:

وما أحذو لك الأمثال إلا لتحذو إن حذوت على مثال

وكان المنصور إذا رآه قال:

وخلفها سابور للناس يقتدى بأمثالها في المعضلات العظائم"

3-بنية العمليات والعلاقات: *العمليات

من الفصل إلى الوصل على صعيد التثبيت (موضوع القيمة هو تثبيت السلطان)

لا توازن سياسي ← تحول حالي (أرق + حيرة = لا توازن نفسي):

وهذه حال الماقبل.

إرادة قتل المنافس (عزم) ← تحول نفسي مؤقت

دعوة المنافس ومناصريه

تنفيذ النفي←فعل (تحول فعلي)،

من الوصل إلى الفصل على صعيد المنافس (وصل بالاستوزار وفصل بالقتل)

عودة التوازن السياسي (عنصر متبوع) ←عودة التوازن النفسي (عنصر تابع): الما بعد

فتكون ترسيمة العمليات كما يلي:

وضع أولي : لا استقرار ← وضع مؤقت (تحويل بالنفي)← وضع نهائي (استقرار)

*بنية العلاقات:

علاقة التناقض: أمير لجميع المؤمنين ← ولاء أهل خراسان لأبي مسلم

علاقة التضاد: بسط السلطان ← وجود أبي مسلم بين أنصاره وبعيدا عن العاصمة (بغداد)

علاقة التضمن: السعي إلى بسط السلطان ← التخلص من أبي مسلم

5- التحليل العاملي:

أ- العامل الفاعل: تأسيس العامل الفاعل الذي يستهدف امتلاك القيمة الوصفية وهي الملك الحقيقي لا الصوري: يتأسس هذا الفاعل على كفاءة ضمنية وقدرة أدائية إنجازية تتضح من خلال:

الكفـــاءة: يـــبرزها السارد في مقدمة النص بقوله:"وكان المنصور داهيا أريبا، مصيبا في رأيه سديدا، وكان مقدما في علم الكلام ومكثرا من كتاب الآثار، ولكلامه كتاب يدور بين أيدي الوراقين معروف بينهم" (1/227)، وعلى ضوء هذا تتأسس الكفاءة كما يلي:

جهات الإضمار:

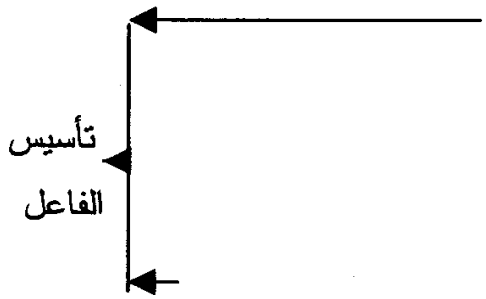

جهات التحيين:

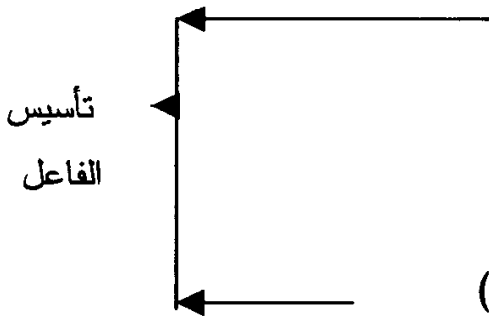

*ويلاحظ أن السارد أورد جهات التأهيل قبل جهات التأهيل لهدف تبريري.

جهات التحقيق: وهي إسقاط الكفاءة على الإنجاز

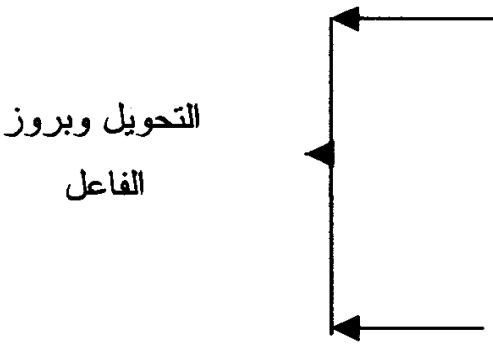

*ويلاحظ علاقة الإنجاز بالفعل الكلامي وخصوصيته في النص السردي العربي في ارتباط الإنجاز الكلامي بالشعر الذي عده سورل وأوستن مناط التخييل، فالقرار عبر عنه المنصور قائلا:

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما

ولما باشر إنجاز الفعل عبر عنه باستيفاء الدين:

اشرب بكأس كنت تسقي بها أمر في الحلق من العلقم

زعمت أن الدين لا يقتضى كذبت فاستوف أبا مجرم

وقد تم التحيين الإنجازي كما يلي:

- دعوة موضوع القيمة (أبو مسلم) للدخول بعد تحييد العامل المحفز " وأمر إسحاق بالخروج"، فينشأ إطار الصراع العاري: العامل الفاعل / موضوع القيمة (المنافس)

- إبلاغ صيغة الاتهام من خلال فعل كلامي منزاح تداوليا وهو بيتا الشعر:

قد اكتنفتك خلات ثلاث جلبن عليك محذور الحمام

خلافك، وامتنانك ترتميني وقودك للجماهير العظام

- بدء العمل التحويلي الرئيسي: وهو نفي المنافس بوثبة تستهدف إعادة خلخلة المواقع السياسية لإعادة التوازن المفقود لصالح العامل الفاعل صاحب القوة في الحيز الزماني المشهود.

هذا التحويل تجلى في المسار السردي بقول السارد: " ثم أمر فحز رأسه وبعث به إلى أهل خراسان وهم ببابه، فجالوا ساعة ثم رد من شغبهم انقطاعهم عن بلادهم وإحاطة الأعداء بهم، فذلوا وسلموا له".

2-العامل المساعد: وقد تمظهر من خلال عدة ممثلين:

الممثل الأول: مستشار المنصور إسحاق وكان عاملا محفزا

الممثل الثاني: النموذج التاريخي (عامل معنوي)

الممثل الثالث: أعوان المنصور الذين وثبوا معه

2-العامل المضاد (العوائق):

الممثل الأول: أبو مسلم حين يكون موضوع القيمة هو تثبيت السلطان

الممثل الثاني: أنصار أبي مسلم (رؤوس أهل خراسان)

الممثل الثالث: بعد الإقليم عن العاصمة

فتكون ترسيمة العوامل كما يلي:

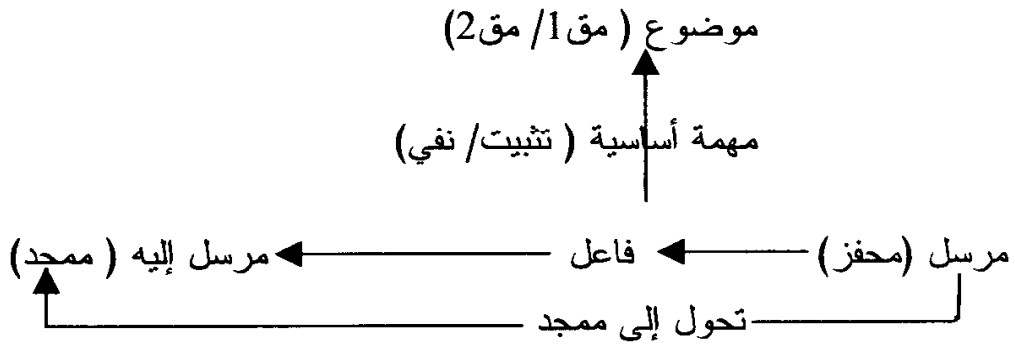

وفـــي الترسيمة تم تغييب العامل المضاد عمدا لتداخله مع موضوع القيمة حين يكون هذا الأخير هو العامل المضاد ذاته. وهي بهذا الاختزال تصلح للبرنامجين السرديين الرئيسي والثانوي.

ويمكن توضيح هذا التداخل بالإشارة إلى الانبناء المزدوج للبرنامجين: انبناء وصلي وآخر فصلي، ففي الفصلي: ينتقل العامل الفاعل من حال فصل عن موضوع القيمة مق1 (تثبيت الســلطان) إلـــى حال وصل معه. أما على المستوى الدينامي فإن العامل الفاعل ينتقل من حال وصل مع موضوع القيمة مق2 (العامل المنافس: أبو مسلم) إلى حال فصل معه بعد النفي(القتل).

وتكون ترسيمة الحالين كما يلي:

التحويل الوصلي:

ت ف1 ⟵ [(ف1 ∪ مق ∩ ف2) ⟵ (ف1 ∩ مق ∪ ف2)]

التحويل الفصلي:

ت ف1 ⟵ [(ف1 ∩ مق) ⟵ (ف1 ∪ مق)]

فـــي الـــتحويل الوصـــلي ثلاثـــي العناصر (ف1/ ف2/ مق) يكون موضوع القـــيمة هـــو تحقـــيق قيمة وصفية ويكون فاعلان متنافسان على موضوع القيمة: الفاعل

العـــامل (المنصـــور) والعـــامل المنافس (ابو مسلم) وموضوع القيمة هو السلطة وولاء الرعية.

فـــي التحويل الفصلي ثنائي العناصر (ف1/ مق) حيث موضوع القيمة هو أبو مسلم ذاته كموضـــوع للنفـــي والإزالة: وحيث التحويل انتقال من وصل بين ف1 و مق لما كان أبو مسلم عونا للمنصور إلى فصل بين ف1 ومق.

ولكن هل الترسيمة الفصلية مبررة؟

أقول نعم: وذلك اعتبارا للبنية العاملية في البرنامج السردي الثانوي، حيث يغيب دور العـــامل المساعد، الذي كان في حالة وصل مع العامل الفاعل ثم تحول هو ذاته إلى موضـــوع قيمة مستهدف بعملية النفي. فعلاقة المطابقة الضمنية التي تسلط فيها الماضي علـــى الحاضر تسمح باعتبار موضوع القيمة عاملا مساعدا في حالة وصل وبالتالي لدينا ممـــثلا إضـــافيا للعامل المساعد، ثم جرى تحول عاملي، أخذ العامل المساعد (أبو مسلم) موقـــع موضوع القيمة المستهدف بفعل النفي، فالتحول على صعيد المواقع السياسية أدى إلـــى تحول على صعيد العلائق الاجتماعية مما استوجب فعلا يترجم بالعلاقة الفصلية بين العامل الفاعل: (المنصور) وموضوع القيمة: أبو مسلم) المتحول عن موقعه.

خاتمة:

بغـــض النظر عن درجة الملاءمة بين منهج التحليل ومادته ممثلة في هذا النص التراثي الجاحظي، فإن مجرد إنزال المنهج ليباشر عملية الوصف للبنية الكامنة في النص هـــو عمـــل مطلوب بالنظر إلى شح الأعمال التطبيقية في الساحة النقدية العربية عموما والجزائـــرية خصوصـــا،فقد طال تعامل الدارسين مع المناهج التحليلية الغربية في أطرها الـــنظرية، ومـــما نفـــخ فـــي عمـــر هذه الحالة تضارب الترجمات وتداخل المصطلحات الـــذي أودى بمعظـــم جهـــود تمـــثل هذه المناهج واستيعابها، وللقارئ نماذج كثيرة تؤكد هـــذا الادعـــاء، فـــي حيـــن بقيـــت النصوص مبعدة عن هذا الخضم كله مع أنها المعنية أساســـا بهجـــرة هـــذه المناهج وتوطينها، بل إن معركة الملاءمة وعدمها ظلت في ساحة الـــنظرية دون أن يكلـــف أغلب المتعاركين نفسه بمحاولات تطبيقية سواء لإثبات ملاءمة

المـــناهج المهاجـــرة للنصـــوص "المحلية" أو حتى لإثبات غربتها عنها وبالتالي طرحها وتجاوزها.

أمـــا إشـــكالية قـــراءة التراث بهذه المناهج فتلك جبهة ساخنة أخرى تضع هذا التحليل في دائرة الضوء خاصة وأن أنصار قدسية التراث كثيرون كثرة تغري بالعزوف عـــن إثـــارة ركامـــه وتصـــفح مجاهله بعين جددت منظارها وزاوية فحصها، ولئن سُلم بخصوصية التراث فإنه لا يتم التسليم البتة باستعصائه عن تناول مغاير للسائد والشائع.

إن طموح التجريب ومغامرة البدء كفيلتان بتجاوز الأحكام المسبقة

الهوامش

1- رشيد بن مالك، القاموس، ص 23- 40

الأصول اللسانية والشكلانية للنظرية السيميائية، ص 83- 122

عبد الحميد بورايو، الحمامة المطوقة، مقاربة سيميائية بنيوية، ص 187- 203

سامي سويدان، اللص والكلاب دراسة سيميائية، ص 216- 226

2- الجاحظ، البيان والتبيين ج 3،ص 229/228/227

المصادر والمراجع

أ-المصادر:

الجاحظ، أبو عمرو عثمان بن بحر، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية،بيروت ط1، 1998

ب-المراجع:

رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، ط1، 2000

رشيد بن مالك، الأصول اللسانية والشكلانية للنظرية السيميائية، دورية اللغة والأدب، جامعة الجزائر، ع 1999

عبد الحميد بورايو، نص حكاية الحيوان، مقاربة سيميائية بنيوية، الخمامة المطوقة نموذجا، دورية اللغة والادب، جامعة الجزائر، ع 1999

سامي سويدان، اللص والكلاب لنجيب محفوظ، دراسة سيميائية، الفكر العربي المعاصر، ع 19/18، 1982